قطار الحواس الخمسة

نون والشم

تـألـيـف/ إيناس فوزي مكاوي

رســوم / هـشـام حسـيـن

جرافيك / عبير صبحي البحيري



مكاوي، إيناس.

نون والشم

تأليف / إيناس فوزي مكاوي. ـــ (الجيزة: شركة ينابيع،

2011) .

ص ؛ سم .ـــ (قطار الحواس الخمسة)

تدمك 0 064 498 977 978

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

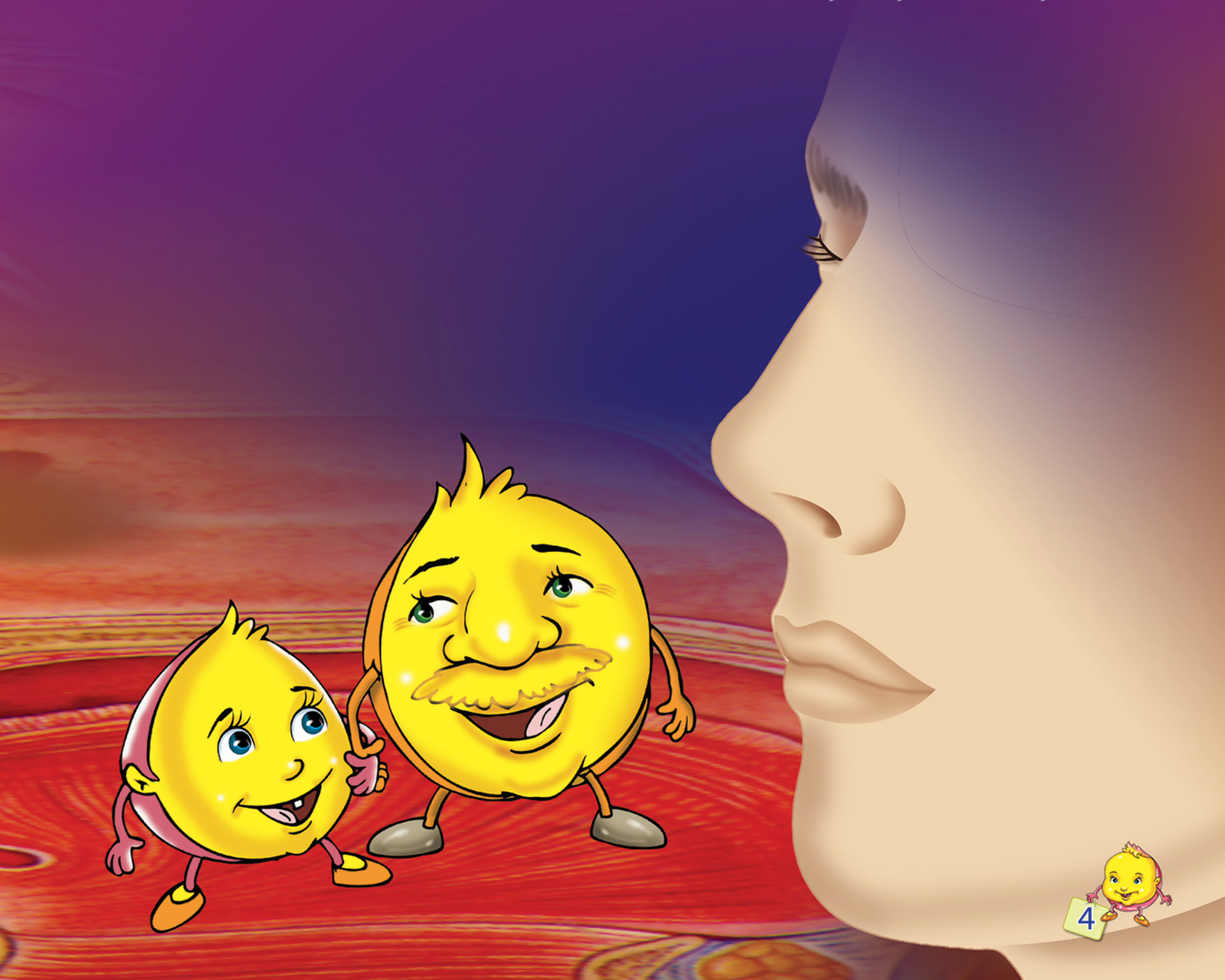
أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 10363/2011

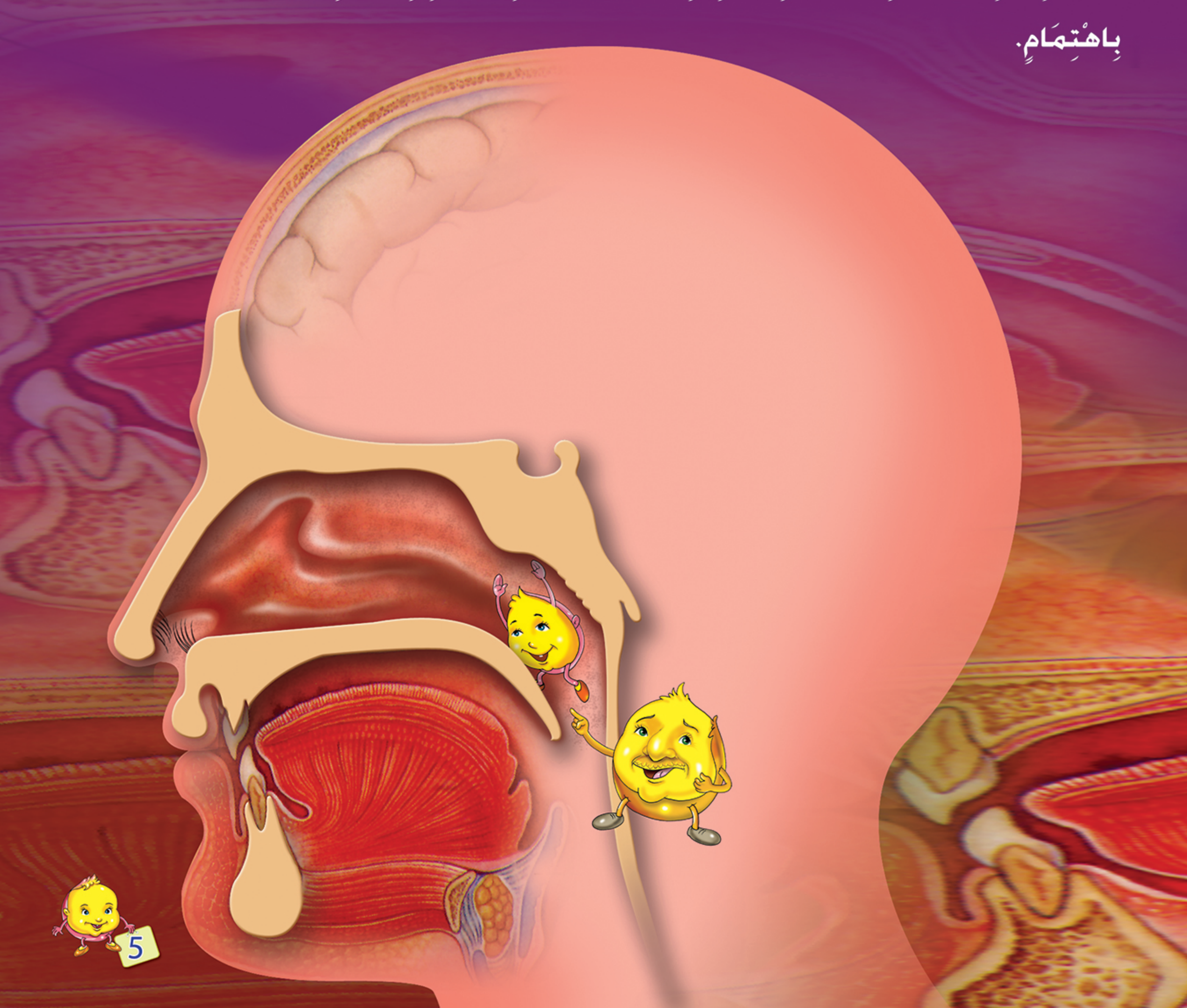
كَانَ هَذَا اليَوْمُ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي وَعَدَ الأبُّ "خَلِيَّةَ الدَّمِ الْكُبْرَى" ابْنَتَهُ" خَلِيَّةَ الدَّمِ الصُّغْرَى" "نُونَ" أنْ يَصْطَحِبَهَا إلَى زِيَارَةٍ مُهِمَّةٍ جِدًّا؛ لِتَتَعَرَّفَ عَلَى الأنْفِ عُضْوِ الشَّمِّ.



وَلَمَّا جَاءَ الْقِطَارُ الَّذِي سَيَنْطَلِقُ بِهِمَا إِلَى الأَنْفِ عُضْوِ الشَّمِّ قَالَتْ "نُونُ" فِي فَرْحَةٍ: إِنِّنِي أعْرِفُ مَكَانَ الأَنْفِ، وَلَقَدْ قَرَأْتُ أَنَّهَا عُضْوٌ مَرِنٌ، يُوجَدُ فِي وَجْهِ الإِنْسَانِ: ابْتَسَمَ الأَبُّ وَقَالَ: أَحْسَنْتِ يَا "نُونُ" وَرَكِبَا الْقِطَارَ.



لَمَّا وَصَلَ الْقِطَارُ إِلَى الأَنْفِ كَانَتْ "نُونُ" أَوَّلَ مَنْ نَزَلَ، ثُمَّ نَزَلَ وَالِدُهَا وَهُوَ يَقُولُ: هَيَّا يَا "نُونُ" مُسْتَعِدَّةٌ لِلسِّبَاحَةِ؟ قَالَتْ: بِالتَّأْكِيدِ، وَسَبَحَا مَعًا إِلَى دَاخِلِ الأَنْفِ، وَ"نُونُ" تَنْظُرُ حَوْلَهَا بِاهْتِمَامٍ.



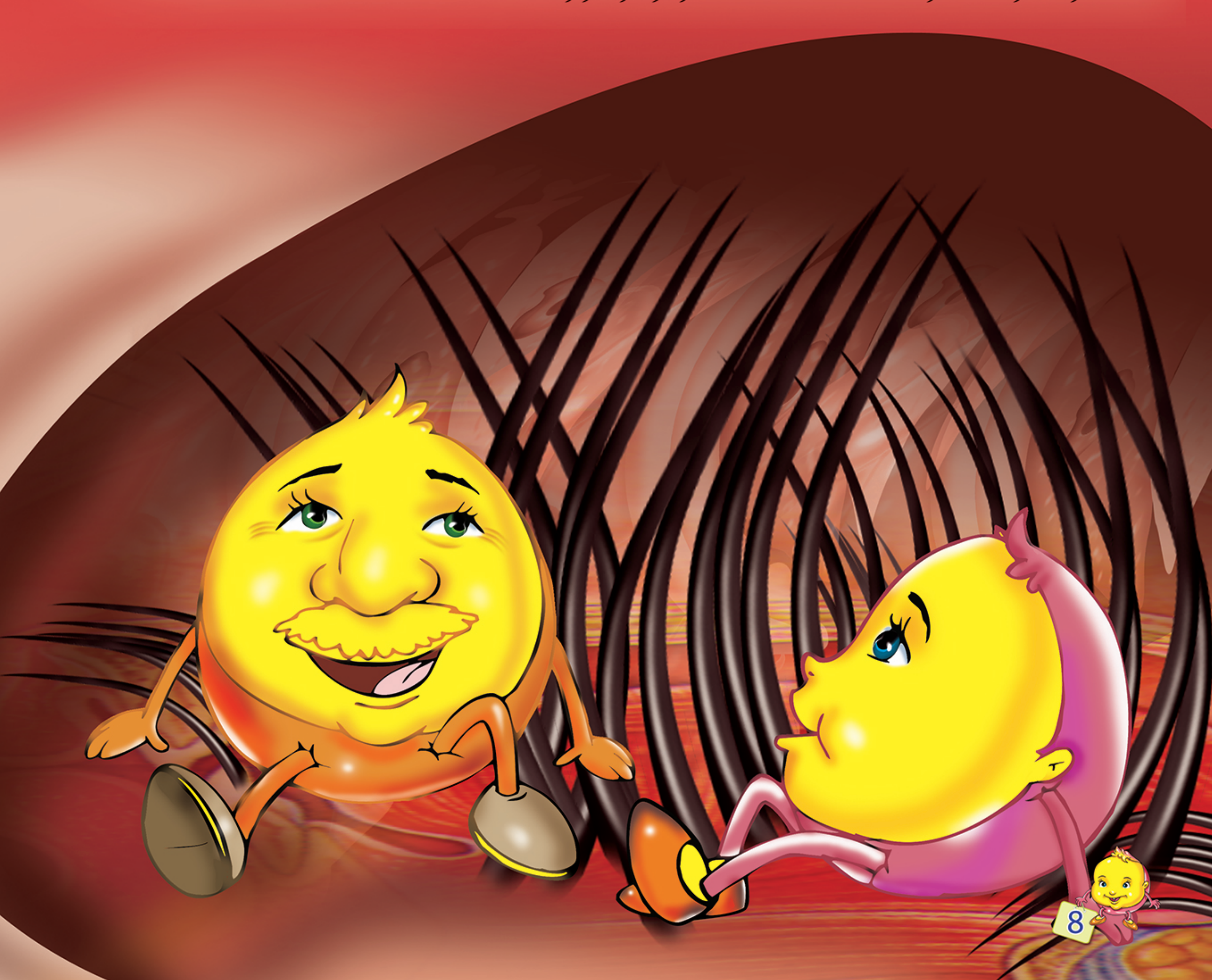


قَالَتْ "نُونُ": مَا الشُّعَيْرَاتُ الَّتِى أَرَاهَا هُنَا يَا أَبِي؟ قَالَ الأَبُّ: لَقَدْ زَوَّدَ اللَّهُ الأَنْفَ بِهَذِهِ الشُّعَيْرَاتِ؛ لِكَيْ تَحْجِزَ الأَتْرِبَةَ الدَّاخِلَةَ مَعَ الْهَوَاءِ الَّذِي يَتَنَفَّسُهُ الإِنْسَانُ. قَالَتْ "نُونُ": لَكِنْ سَطْحُ الأَنْفِ الدَّاخِلِ يَبْدُو مُتَعَرِّجًا يَا أَبِي. قَالَ الأَبُّ: وَهَذَا التَّعَرُّجُ يَزِيدُ مِنْ مِسَاحَةِ الأَنْفِ، وَيُسَاعِدُ الأَنْفَ أَكْثَرعَلَى الْقِيَامِ بِوَظِيفَتِهَا.

سَبَحَتْ "نُونُ" خَلْفَ وَالِدِهَا وَهِيَ تَقُولُ: لَكِنِّي لاَ أفْهَمُ يَا أبِي، كَيْفَ تَسْتَطِيعُ الرَّائِحَةُ أنْ تَدْخُلَ إلَى الأنْفِ؟ هَلِ الرَّائِحَةُ تَتَكَوَّنُ مِنْ أجْزَاءٍ؟ قَالَ الأبُّ: نَعَمْ يَا"نُونُ" فَأيُّ رَائِحَةٍ تَتَكَوَّنُ مِنْ أجْزَاءٍ صَغِيْرَةٍ تَنْتَشِرُ، وَتَدْخُلُ إلَى الأنْفِ.

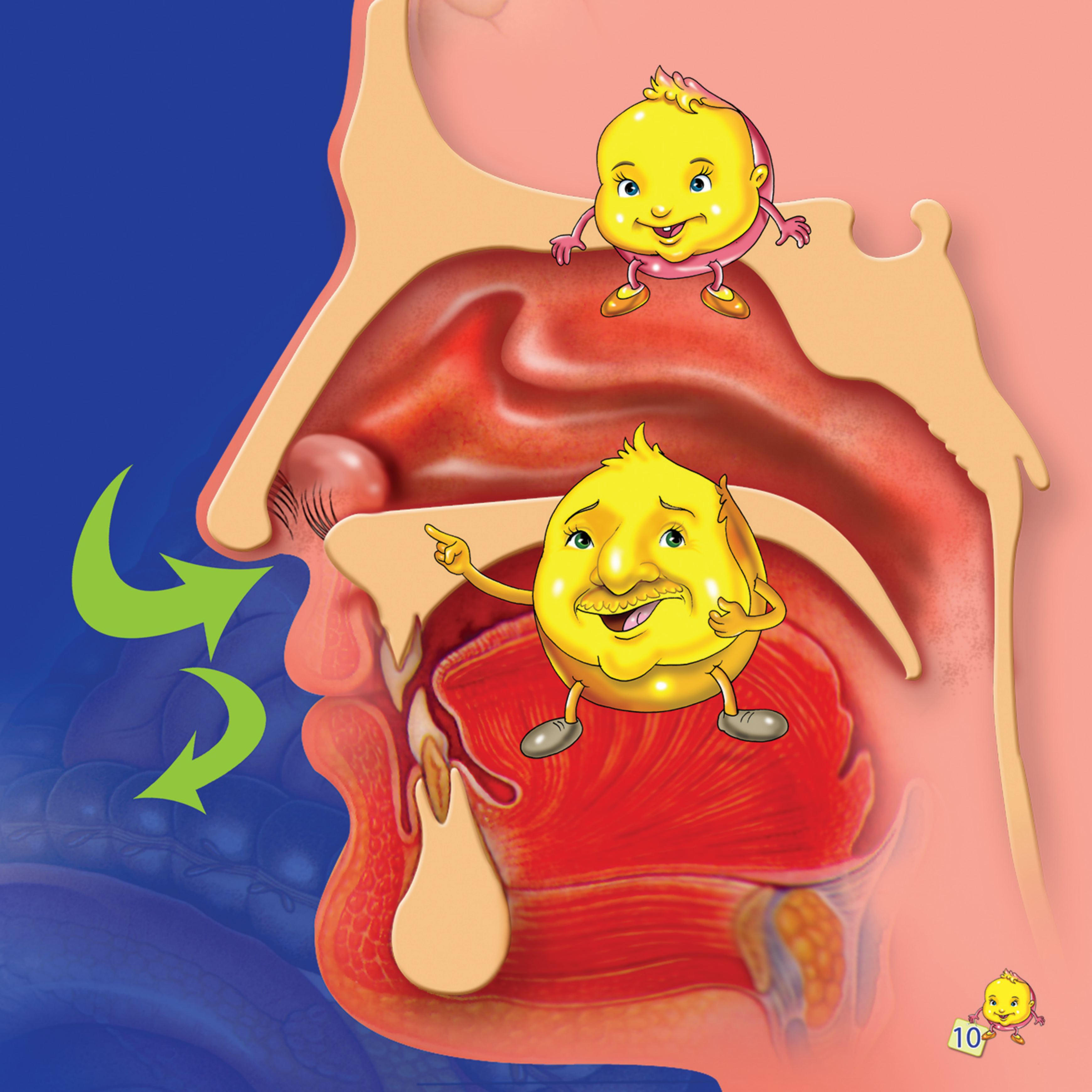


هَلْ يُمْكِنُ أنْ نَسْتَرِيحَ هُنَا قَلِيلاً يا وَالِدِي؟ قَالَ الأبُّ: بِالطَّبْعِ، فَهَذِهِ هِيَ الشُّعَيْرَاتُ الدَّمَوِيَّةُ الَّتِي تُدَفِّئُ الْهَوَاءَ الدَّاخِلَ إلَى الأنْفِ، وَيُمْكِنُنَا أنْ نَسْتَرِيحَ فِيهَا. فَرِحَتْ "نُونُ" وَجَلَسَتْ بِجِوَارِ وَالِدِهَا.





وَبَعْدَ أنِ اسْتَرَاحَتْ "نُونُ" وَوَالِدُهَا قَالَتْ "نُونُ" وَهِيَ تَنْظُرُ حَوْلَهَا فِي جُدْرَانِ الأنْفِ: لاَبُدَّ ألاَّ يُدْخِلَ الإنْسَانُ أيَّ شَيْءٍ حَادٍّ فِي أنْفِهِ ألَيْسَ كَذَلِكَ يَا أبِي؟ بَلَى يَا "نُونُ" وَأيْضًا عَلَيْهِ أنْ يُحَافِظَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الإصَابَةِ بِالزُّكَامِ.





بَدَتِ الدَّهْشَةُ عَلَى "نُونَ" وَقَالَتْ: وَلِمَاذَا يَا أَبِي؟ فَقَالَ الأَبُ: لأَنَّ الزُّكَامَ يُسَبِّبُ انْسِدَادًا بِالأَنْفِ؛ فَلاَ تَصِلُ إِلَيْهَا الرَّائِحَةُ، وَلاَ تَتَمَكَّنُ مِنَ الشَّمِّ.

قَالَتْ "نُونُ": سُبْحَانَ اللَّهِ! لَمْ أَكُنْ أَتَخَيَّلُ أَنَّ كُلَّ هَذَا مَوْجُودٌ بِالأَنْفِ الصَّغِيرِ هَذَا يَا أَبِي. فَقَالَ الأَبُ: هَذَا شَيْءٌ بَسِيطٌ يَدُلُّ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ يَا "نُونُ" وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ وَتَتَّضِحُ فِيهِ قُدْرَةُ اللَّهِ؛ فَهُوَ الْخَالِقُ الْعَظِيمُ.



سَمِعَتْ "نُونُ" صَوْتَ الْقِطَارِ قَادِمًا قَالَتْ: يَا خُسَارَةُ، انْتَهَتْ رِحْلَتُنَا فِي الأَنْفِ، كَمْ أَحْبَبْتُ هَذَا الْمَكَانَ .وَابْتَسَمَ الأَبُّ وَهُوَ يَتَّخِذُ مَكَانَهُ فِي الْقِطَارِ وَقَالَ: الرِّحْلَةُ الْقَادِمَةُ سَتَكُونُ أَحْلَى - بِإِذْنِ اللَّـهِ -